الاوراد الماثورة عن معلم الخير وامام المتقين صلى الله عليه وسلم الاذكار الموقتة
في اول النهار وآخره وعند اخذ المضاجع والاستيقاظ وادبار الصلوات
والاذكار المقيدة مثل ما يقال عند الاكل والشرب واللباس والجماع ودخول
المسجد والمنزل والخلاء والخروج من ذلك وعند الرعد والمطر الى غير ذلك
وقد صنفت له الكتب المسماة بعمل اليوم والليلة ثم ملازمة الذكر مطلقا
وافضله لا اله الا الله وقد تعرض احوال الى بقية الذكر مثل سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله افضل منه ثم يعلم ان كل ما تكلم
به اللسان وتصوره القلب مما يقرب الى الله من تعلم علم وتعليمه وامر بمعروف
ونهي عن منكر فهو من ذكر الله ولهذا من اشتغل بطلب العلم النافع بعد اداء الفرائض
او جلس مجلسا يتفقه او يفقه فيه الفقه الذي سماه الله ورسوله فقها فهو
ايضا من افضل ذكر الله وعلى ذلك اذا تدبرت لم تجد بين الاولين في افضل
الاعمال كبير اختلاف وليكثر من ذلك ومن الدعاء فانه مفتاح كل خير
ولا يعجل فيقول قد دعوت فلم يستجب لي وليتحر الاوقات الفاضلة كآخر الليل
وادبار الصلوات وعند الاذان ووقت نزول المطر ونحو ذلك **واما**
ارجح المكاسب فالتوكل على الله والثقة بكفايته وحسن الظن به وذلك
انه ينبغي للمهتم بامر الرزق ان يلجأ الى الله ويدعوه كما قال سبحانه فيما ياثره
عنه نبيه يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم
يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم وفيما رواه الترمذي
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسأل احدكم ربه حاجته كلها
حتى شسع نعله اذا انقطع فانه ان لم ييسره لم يتيسر وقال سبحانه وتعالى
واسألوا الله من فضله وقال سبحانه فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا
من فضل الله وهذا وان كان في الجمعة فمعناه قائم في جميع الصلوات ولهذا
والله اعلم امر النبي صلى الله عليه وسلم الذي يدخل المسجد ان يقول اللهم افتح لي ابواب رحمتك
واذا خرج قال اللهم اني اسألك من فضلك العظيم وقد قال الخليل فابتغوا عند الله
الرزق واعبدوه واشكروا له وهذا امر والامر يقتضي الايجاب فالاستعانة بالله
واللجأ اليه في امر الرزق وغيره اصل عظيم ثم ينبغي له ان ياخذ المال بسخاوة نفس
ليبارك له فيه

[illegible]

ليبارك له فيه ولا ياخذه باشراف وهلع بل يكون المال عنده بمنزلة الخلاء الذي
يحتاج اليه من غير ان يكون له في القلب مكانة والسعي فيه كاصلاح الخلاء وفي الحديث
المرفوع الذي رواه الترمذي وغيره من اصبح والدنيا اكبر همه شتت الله عليه شمله وفرق الله
عليه ضيعته ولم ياته من الدنيا الا ما كتب له ومن اصبح والآخرة اكبر همه جمع الله
عليه شمله وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة وقال بعضهم انت
محتاج الى دنياك وانت الى نصيبك من الآخرة احوج فان بدأت بنصيبك من الآخرة
مر على نصيبك من الدنيا فانتظمه انتظاما قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق
الآية فاما تعيين مكسب على مكسب من صناعة او تجارة او حراثة او غير ذلك
فهذا يختلف باختلاف الناس ولا اعلم في ذلك شيئا عاما لكن اذا عن للانسان
جهة فليستخر الله فيها الاستخارة المتلقاة من معلم الخير صلى الله عليه وسلم فان
فيها من البركة ما لا يحاط به ثم ما تيسر له فلا يتكلف غيره الا ان تكون فيه
كراهة شرعية **واما** ما يعتمد عليه من الكتب فهذا باب واسع يختلف
باختلاف نشأ الانسان في البلاد لكن جماع الخير ان يستعين بالله سبحانه في
تلقي الموروث عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه الذي يستحق ان يسمى علما
وما سواه اما ان يكون علما فلا يكون نافعا واما ان لا يكون علما وان سمي به
وان كان علما نافعا فلا بد ان يكون في ميراث محمد صلى الله عليه وسلم ما يغني
عنه مما هو مثله وخير منه ولتكن همته فهم مقاصد الرسول صلى الله عليه وسلم
في امره ونهيه وسائر كلامه فاذا اطمأن قلبه الى ان هذا هو مراد الرسول فلا
يعدل عنه فيما بينه وبين الله تعالى ولا مع الناس اذا امكنه ذلك وليجتهد
ان يعتصم في كل باب من ابواب العلم باصل ماثور عن النبي صلى الله عليه وسلم
واذا اشتبه عليه مما اختلف فيه الناس فليدع بما رواه مسلم في
صحيحه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا قام
يصلي من الليل اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات
والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه

حديث هذا [illegible]

Copyright © King Saud University